محاولة لقطع الطريق على اتجاه المزيد من الدول الافريقية الى قطع علاقاتها باسرائيل . وقد بادر الاسرائيليون فورا الى اجراء المناقشات حول ابعاد التطورات في افريقيا واخذوا يتلمسون الخيوط التي عليهم ان يشدوها في القارة الافريقية لاحباط اي تضامن بين الدول الافريقية فيما بينها ضد اسرائيل او لقطع الطريق على اي محاولات جديدة للتقارب بين الدول الافريقية والبلدان العربية ، ونقتطف في هذا الصدد أجزاء من حوار جرى في برنامج « شخصيات وأحداث في الاخبار » في الاذاعة الاسرائيلية بين مقدم البرنامج والبروفيسور دان افني سيجرت حول علاقات اسرائيل بالنيجر وبقية الدول الافريقية :

« **المذيع :** يبدو لي أن هناك موضوعا آخر يجدر ذكره وهو أن بعض عشرات آلاف سكان النيجر يعملون في حقول النفط الليبية .

**البروفسور سيجرت :** نعم ، ولكن هناك نقطة أخرى لا تقل أهمية ، وهي رحلة الملك فيصل ملك السعودية الى النيجر في تشرين الثاني الماضي ، فلقد وجد هناك ضغط مزدوج من الشمال الى الجنوب من الجانب الليبي ، ومن الشرق الى الغرب على المحور الجديد الذي ينوي الملك السعودي اقامته من السودان الى السنغال ، وبالذات باتجاه مضاد لليبيا .

**المذيع :** هل يمكن أن تشرح علاقاتنا مع أفريقيا ؟

**البروفيسور سيجرت :** كلما كانت الدولة افقر وكلما زادت نسبة عدد سكانها المسلمين تزداد الاخطار لقطع علاقاتنا الديبلوماسية معها ، دون ادنى شك ، ولكن مع تحفظ واحد :

مثلا : ان تدخل ليبيا لصالح أوغندا ضد تنزانيا يؤدي الى أن دولة **مثل تنزانيا ( التي لا تقف من اسرائيل موقفا وديا ) سوف تدرس مليا قضية قطع علاقاتها معنا ، بالذات بسبب تدخل ليبيا الى جانب الدول الافريقية المعادية لها .**

**المذيع :** هل تعتقد أن هذا هو الاستثناء الذي يؤكد القاعدة ؟

**البروفيسور سيجرت :** كلا ، لان هنالك العديد من الخلافات في افريقيا ، وهكذا يحتمل أن يتكرر الامر ، ويجب علينا أن نذكر أمرا واحدا : **ان افريقيا كوحدة ليست قائمة ، فهنالك كتل ، وداخل هذه الكتل توجد خلافات ، ويحتمل جدا أنه ينبغي علينا التفكير أكثر بسياسة تتعامل مع افريقيا كأجزاء مختلفة وليس كوحدة متجانسة** »(١٢) .

اذن هو الاسلوب الصهيوني المعهود البحث عن ثغرات للنفاذ منها ودس الدسائس واشاعة الفرقة والخلافات ، فترى هل ستتوجه الدول العربية الى دراسة الواقع الافريقي على الطبيعة تمهيدا لرسم خطوط سياسية سليمة تجاه هذه الدول التي يقضي كل منطق ان تكون حليفا طبيعيا لنا بدل أن نتركها تقع ضحية المؤامرات الصهيونية ... هل تفعل الدول العربية ذلك ؟

**استخلاص العبر من التطورات الاخيرة في أفريقيا :** ترى ما هي ملامح هذه السياسة الجديدة تجاه افريقيا التي يجدر بالامة العربية انتهاجها لمقارعة اسرائيل والصهيونية المدعومتين من الامبريالية العالمية عامة ، والامبريالية الولايات المتحدة خاصة ؟

قبل أن يجاب على هذا السؤال ينبغي ان تحدد ملامح السياسة العربية تجاه افريقية وغيرها ... والتي كانت قائمة حتى الى ما قبل فترة وجيزة ، والتي افادت منها اسرائيل في تحقيق وجود لها فيها .

---

١٢ ــ نشرة رصد اذاعة اسرائيل في ١٩٧٣/١/٣ .